

26816 - كيف يستتر الإنسان عن أعين الجن في الخلاء

السؤال

عندما يكون أحدنا في الحمام ، فهل يكون بمفرده ؟ وهل يمكن أن يتواجد الجن معه وهو في ذلك الموضع ؟ وإذا كان الجواب بنعم ، فما هي الخطوات التي يجب علينا اتخاذها حتى لا نخدش حشمتنا ؟.

الإجابة المفصلة

من المعلوم أن الجن يرى الإنسان دون أن يراه الإنسان ، قال تعالى : (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ) الأعراف / 27 .

ولما كانت الشياطين خبيثة – فإنها تألف الأماكن الخبيثة ، قال الله تعالى : (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات ... الآية) النور / 26 ، ولذلك تحضر الشياطين الأماكن التي يقضي فيها الإنسان حاجته ، وتريد إتباع الأذية والضرر به .

وقد بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا نفعل حتى يحمينا الله من شر الشياطين إذا دخلنا الخلاء وذلك بأن يقول المسلم قبل دخول المكان : (بسم الله ، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث)

وروى الترمذي برقم (606) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول : بسم الله) صححه الألباني في صحيح الترمذي (496) .

وروى أبو داود (6) وابن ماجه (296) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن هذه الحشوش محتضرة ، فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل : اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث) صححه الألباني في صحيح ابن ماجه (241) (الحشوش) : هي مواضع قضاء الحاجة ، ومنها الكؤف (دورات المياه) التي في البيوت .

(محتضرة) أي تحضرها الشياطين لقصد إيقاع الأذى بالإنسان .

(الخبث) أي الشر .

(والخبائث) المراد النفوس الخبيثة وهي الشياطين ذكورهم وإناثهم ، فيكون استعاذ من الشر وأصحابه . اهـ من عون المعبود

فإذا قال المسلم هذا الدعاء قبل دخول الخلاء أعاده الله من الشياطين .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

فائدة البسمة : أنها ستر .

وفائدة هذه الاستعاذة : الالتجاء إلى الله عز وجل من الخبث والخبائث لأن هذا المكان خبيث ، والخبث مأوى الخبثاء فهو مأوى الشياطين فصار من المناسب إذا أراد دخول الخلاء أن يقول : أعوذ بالله من الخبث والخبائث حتى لا يصيبه الخبث وهو الشر ، ولا الخبائث وهو النفوس الشريرة . اهـ الشرح الممتع 83 /1 والله اعلم .